

٦١. شرح البدور السافرة في أحوال الآخرة | الشيخ أ.د عبدالله

الغنيمان

عبدالله الغنيمان

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف خلق الله اجمعين وعلى الله وصحبه والتابعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا ول المسلمين
برحمتك يا ارحم الراحمين. اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى واخرج البيهقي عن قتادة في - 00:00:00

قوله تعالى انما يؤخرهم ليوم تشخيص فيه الابصار. قال شخصت فيه فلا ترد اليهم. مهبط منطلقين عاديين الى الداعي مقنعي
رؤوسهم رافعي رؤوسهم. لا يرتد اليهم طرفه وافتديتهم هواء قال انتزع انتزع قلوبهم حتى صارت في حناجرهم لا تخرج من
افواههم ولا - 00:00:24

ترجع الى اماكنها. واخرج عن مجاهد في قوله مهطعين قال مديمي النظر. مقنعي رؤوسهم رؤوسهم. واخرج عن مرة ابن شرحبيل في
قوله وافتديتهم هواء. قال لا تعي شيئاً واخرج ابن المبارك عن كعب رحمة الله انه قال لو ان رجلاً كان له مثل عمل سبعين نبياً لخشى
00:00:54

الا ينجوا من شر ذلك اليوم. واخرج ايضاً عن الحسن انه قال لقد مضى بين يديكم اقوام لو ان احدهم انفق عدد هذا الحصى لخشى
الا ينجو من عظم ذلك اليوم - 00:01:24

واخرج الدينوري في المجالسة عن سفيان الثوري رحمة الله انه قال بلغني ان المؤمن في الموقف يرى منازله في الجنة وما اعد الله له
فيها فيتمنى انه لم يخلق من هول ما هو فيه - 00:01:43

واخرج ابن المبارك عن بلال ابن سعد انه قال ان للناس جولة يوم القيمة وهو قوله تعالى يقول الانسان يومئذ ابن المفتر وقوله ولو
ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب - 00:02:03

التزعم ولو ترى اذ فزعوا فلا فوت واخذوا من مكان قريب. واخرج ابو نعيم عن ابي حازم رحمة الله انه قال لو نادى مناد من السماء
امن اهل الارض من دخول النار لحق عليهم الوجل من هول ذلك الموقف ومعاينة ذلك اليوم - 00:02:24

واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الطيرة لتضرب بمناقيرها
على الارض. وتحرك اذنابها من هول يوم القيمة - 00:02:52

واخرج ابو نعيم عن وهب رحمة الله انه قال اذا قامت الساعة صرخت الحجارة صرخ النساء وقطرت العظام دما. واخرج مسلم عن
جابر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله - 00:03:12

صلى الله عليه وسلم يقول ما من صاحب ابل لا يفعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت قط وقعد لها بقاع قرق قرسن
عليه بقوائمها واخفاها. ولا صاحب بقر لا - 00:03:32

افعل فيها حقها الا جاءت يوم القيمة اكثر ما كانت وقعد لها بقاع قرق قرسن بقرونها وتطأه باظلاليها. وليس فيها جماء ولا منكسر
قرنها. ولا صاحب صاحب كنز لا يفعل فيه حق حقه الا جاءه كنزه يوم القيمة شجاعاً اقرع يتبعه - 00:03:54

فاتحا فاه فإذا اتاه فر منه فينادييه خذ كنكذ الذي خبأته فانا عنه غني فإذا رأى ان لا بد له منه سلك يده في فيه فيقدمها قضم الفحل
واخرج ابن ماجة والنسيائي وابن خزيمة عن ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه - 00:04:24

قال ما من احد لا يؤدي زكاة ما له الا مثل له يوم القيمة شجاعاً اقرع حتى يطوق عنقه ثم قرأ علينا النبي صلى الله عليه وسلم

مصادقه من كتاب الله تعالى ولا يحسن الذين - 00:04:54

بما اتاهم الله من فضله. الاية. واخراج البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه. عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من اتاه الله مالا فلم يؤد زكاته مثل له يوم القيمة - 00:05:15

شجاعا اقرع له زبيبتان يطوقه يوم القيمة. ثم يأخذ به بلهزمته يعني شدقته ثم يقول انا مالك انا كنزنك ثم تلا هذه الاية ولا احسن الذين يخلون بما اتاهم الله من فضله الاية - 00:05:35

واخرج البزار والطبراني وابن خزيمة وابن حبان عن ثوبان رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ترك بعده كنزا مثل له يوم القيمة شجاعا اقرع له زبيبتان - 00:06:01

يتبعه يقول ويلك ما انت فيقول انا كنزنك الذي كنزنك. فلا يزال يتبعه حتى يلقي ما يده فيقضها ثم يتبعه سائر جسده. ثم يتبعه سائر جسده. الشجاع الحية والاقرع الذي ذهب شعر رأسه من طول عمره. والزبيبتان. الزبيبتان في الشدقين - 00:06:21

واخرج ابو داود شجاع ليس الحي فقط. الشجاع حية خاصة وهي الكبيرة العظيمة. والاقرع كون رأسه ليس عليه جلد تمزق جلده من كثرة السم. هذا يسمى اقرع فهو من اخبت الحيات - 00:06:51

واشدتها نكایة نسأل الله العافية. الا الحية ليس عليها شعر. انما عليها جلد فقط ثم هذا يعني صارت الاعمال التي يمتنعن بها الانسان في الدنيا على طريق الشرع على غير طريق الشرع صارت عذابا عليه نسأل الله العافية - 00:07:14

والحق الذي اوجبه الله جل وعلا على الانسان في في المال هو الزكاة. والزكاة قليلة يعني اما ربع العشر واما يعني العشر واما نصف العشر على اختلاف الاموال التي يملكتها الانسان وليس هذا فقط في الاموال التي تكنز - 00:07:44

كل الاموال التي يتحصل عليها الانسان وتجب فيها الزكاة. فانه ان لم يؤديها سوف يلقي جزاءه يوم القيمة. والزكاة سمي الزكاة لانها تزكي المال تطهره وكذلك تزكي النفس. نفس الانسان عن البخل. وابخل الناس من يدخل بالحق - 00:08:14

والحق الذي اوجبه الله جل وعلا قليلا ولكن قد يستولي حب ما لي على القلوب. ولا يفكرون بما يقول اليه الامر. وما يلاقونه والشيطان يزين لهم هذا هذا الفعل وهذا المصير نسأل الله العافية حتى يصيروا - 00:08:44

الى عذاب الله. فهو يسعى جهده الى تعذيب الانسان. والى اشقاء وقد اقسم بالله جل وعلا انه سوف يقعده لهم الصراط المستقيم صراط الله وانه سوف يأتيهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمان - 00:09:14

عن شمائتهم يعني يأتي اليهم من كل طريق. وجعل له جل وعلا قدرة على شم القلوب يعلم ميلها فيزین لها. الشيء الذي تميل اليه وكل ذلك من الابتلاء والامتحان في الدنيا محل جهاد ابتلاء. فيجب على العبد ان يجاهد نفسه - 00:09:44

ويجاهد الشيطان الذي يكون قريبا له لان كل عبد معه قرين. معه قرين قليل من الشياطين كما ان معه قليل من الملائكة الشيطان يأمر بالشر ويعيد به والملك يأمر بالخير ويعيد به. والمرء على من غالب من غالب - 00:10:14

سببه وقد تغلبه نفسه وشيطانه وقد يجاهد ويكافح في هذه الايام القليلة حتى ينجيه الله جل وعلا. ويكون سعيدا في الدار الآخرة التي لا ولا يناله فيها خوف ولا مرض - 00:10:44

ولا يخرج ولا يتعب بل هو منعم فيها دائمًا وابدا ومعلوم ان الانسان الان في هذه الحياة يسعى الى ما ينعمه وما يتحصل على الخير فيه وليس هناك اعظم خيرا واكثر انعاما - 00:11:12

من كون الانسان بنجو من عذاب الله ويدخله الله الجنة ولكن الایمان يكون ضعيف الایمان بالمغيبات والامور المستقبلة يكون ضعيفا ولهذا تجد اكتر الناس لا يمثلون امر الله ولا يتركون ما نهاهم عنه - 00:11:40

لضعف الایمان في الامور اخبر عنها ربنا جل وعلا واحذر منها رسولنا صلى الله عليه وسلم واذا حضر الموت ندم الانسان والموت قريب يندم على تفريطه ولكن ما يفيد الندم - 00:12:09

انما محل العمل ما دام صحيحا كما قال صلى الله عليه وسلم الامر وارشاده بان ان الانسان يبادر الى الاعمال الصالحة فانه لا يخلو اما ان يصيبه الهرم واما ان يصيبه مرض واما ان يصيبه غنا مطغيا فينسشه - 00:12:32

او فقرا منسيا او الموت والموت قريب. ولهذا ثبت عنه صلى الله عليه وسلم كما في الصحيحين انه قال نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس معروف كيف الغبن الذي يصبح الفه ريا - [00:13:04](#)

او اقل مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ كون الانسان يكون صحيح البدن ينبغي ان ينتهز في صحته هذه العمل يعمل لنفسه. يعمل لمستقبله. المستقبل الحقيقي وكذلك الفراغ كونه يفرغ فالفراغ لا يدوم - [00:13:37](#)

اما ان يصاب امور تمنعه من العمل والفتنه الان كثيرة جدا قد يفتئن الانسان نسأل الله العافية. فالمقصود ان هذه الاخبار التي نسمعها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فيها التحذير - [00:14:06](#)

تحذيرنا من اليوم الشديد الذي سماه الله جل وعلا قائلًا يوم شره مستطير فهو هذا اليوم الذي يجمع فيه الخلق كلهم. ثم يقفون الوقوف الطويل الذي فيه العنا وفيه العذاب - [00:14:32](#)

والشمس فوق رؤوسهم لا وطى ولا وطى ولا اكل ولا شرب. الاف السنين وقد اه خلقهم الله جل وعلا خلقة لا تقبل الموت. والا اسباب الموت اتيهم من كل من كل جانب - [00:14:54](#)

ولكنهم لن يموتونا فهم باقون اما ان يعذبوا واما ان ينعموا والامر الى الله جل وعلا. الا الى الله تصير الامور. نعم قال واخرج ابو داود والترمذى والنمسائى عن معاوية ابن حيدة - [00:15:20](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل رجل مولاه من فضل هو عنده فيمنعه اياده الا دعي له يوم القيمة الا دعي له يوم القيمة فضله الذي منعه شجاعا اقرع - [00:15:45](#)

واخرج الطبراني عن جرير البجلي رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من ذي رحم يأتي ذا رحمه فيسأله فضلا اعطاه الله اياده فيدخل عليه الا اخرج الله له من نار جهنم حية يقال - [00:16:03](#)

لها شجاع يتلمظ فيطوق به. التلمظ تطعم ما بقي في الفم من ساري الطعام هو اخراج لسانه. يخرج لسانه ولسانه كأنه شهاب. هذا حتى في الدنيا يرى واذا كان في الليل تراه كانه شيهاب. فهو - [00:16:27](#)

اخبت الحيات ولا يقاومه الا من كان عنده مقدرة قوية المقصود ان هذه يعني نسأل الله العافية. عذابا يكون في الموقف. ثم بعد ذلك المصير الله اعلم ماذا يكون. كثير من الناس يعذبون في الموقف بل - [00:16:59](#)

كثير منهم يعذب في القبر. وقد يستمر عذابه في قبره ما دام فيه الى ان يخرج واذا خرج الموقف وشدائد. واهواله فهو عذاب. ثم قد يخص بعذاب مثلما في هذه الاحاديث والاثار من بين الناس يوم القيمة - [00:17:29](#)

كل انسان ما يكون الا تحت عمله ووطأته الذي عمل سابقا في الدنيا. ولا وما يظلم رب احدا تعال وتقديس ولكن الله جل وعلا ما ذكر النار وعذابها في القرآن الا ويذكر بجوار - [00:17:59](#)

هذه الجنة ونعيمها. وما ذكر المجرمين الا ويذكر المؤمنين اذا ذكر عذاب المجرمين ذكر نعيم المؤمنين. حتى يكون الانسان بين الرجاء والخوف. يخاف من ذنبه ويرجو رحمة الله ورحمة الله جل وعلا تتضاعف في ذلك اليوم. تتضاعف كما - [00:18:29](#)

ثبت في الصحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله خلق مئة رحمة فانزل واحدة جزءا واحدا من هذه المئة الجزء. يتراحم به الخلق حتى ان الدابة ترفع حافرها عن ابنها. رحمة - [00:19:09](#)

له. فإذا كان يوم القيمة اظاف الله هذا الجزء الى المئة فقط رحم بها خوف. فهو ارحم الراحمين. ولا يجوز للانسان انه اذا سمع مثل هذه الاثار وهذه الاحاديث او انه يقول انا هالك ويقطن - [00:19:39](#)

فالمسلم على خير اذا بقي مسلما يقوم باوامر الله ويتجنب نواهي الله فليبشر. فليبشر بالخير. يقول الله جل وعلا ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا تنزل عليهم الملائكة يعني عند الموت - [00:20:09](#)

يقولون لهم الا تخافوا ولا تحزنوا وابشروا بالجنة التي كنتم وعدون نحن اوليا لكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة وهذه البشرة التي يبشرون بها وهم لم يخرجوا من بيوتهم. وهم على فراش الموت تأتيه رسول من الله رسول كريمة فتبشره وتطمئنه لا خوف - [00:20:39](#)

كن عليك ولا تحزن. فالخوف يكون من في المستقبل الامور التي تستقبلك. والحزن على الشيء الذي يعني تقول لا تحزن على ما فاتك من الدنيا من ولد او مال او مسكن او - [00:21:16](#)

او غير ذلك فسوف تلقى ما ينسيك عن ذلك من نعيم الله. ولا تخف فيما امامك. وهذه اول سعادة يسعدها الانسان في هذه الحياة واذا وضع في قبره فانه يفسح له في قبره مد البصر - [00:21:36](#)

صور له فيه ويفتح له باباً باب الى النار وباب الى الجنة فيقال له انظر منزلتك في النار لو كفرت بالله. اما وقد امنت بالله فانظر الى منزلتك في الجنة - [00:22:06](#)

فيأتيه من روحها ونعيمها وهو في قبره. عند ذلك يدعو ربه يا رب اقم الساعة حتى اذهب الى اهلي يعني اهله في الجنة. فهو في نعيم. واه كونه يفسح له في قبره قد يقول قائل قد يكون بين القبور كيف يفسح له مد البصر - [00:22:27](#)

والقبور بجواره يمينه وشماله ومن امامه وخلفه يقول نعم الله على كل شيء قدير. يفسح له في قبره وقد يكون في جواره من يظيق عليه قبره حتى تختلف عليه اضلاعه - [00:22:57](#)

بل ابلغ من هذا ان الرجلين يدفنوا في قبر واحد فاحدهما يعذب ولا ينال الاخر من عذابه شيء. والآخر ينعم ولا ينال هذا من نعيم هذا الشيء. ولا اه يأسر على الله شيء جل وعلا فهو على كل شيء قادر وكل هذه اخبار ثبتت بالنصوص - [00:23:17](#)

عن النبي صلى الله عليه وسلم يجب ان نؤمن بها ونستعد لهذه المواقف الهائلة ولا يفترط الانسان والناس كلهم يوم القيمة سوف يندمون. كلخلق الا ما شاء الذي كان محسناً يندم لماذا ما استزاد احساناً؟ واليسوع - [00:23:47](#)

يندم لماذا ما استأتب وتاب ورجع الى ربه جل وعلا. والامر كله بيد الله يجب على العبد ان يلجم الى ربه دائمًا يسأله فهو فقير الى الله فقوا ملازمًا له دائمًا - [00:24:17](#)

والله هو الغني الكريم. غني وكريم وجود وبر ورؤوف ورحيم جل وعلا ولكن ما يجوز ان يبأس الانسان. ولا تيأسوا من رحمة الله. فإنه لا يبأس من رحمة الله الا القوم الكافرون. فرحمة الله واسعة. جل وعلا. نعم - [00:24:39](#)

قال واخرج ابو يعلى بسند حسن عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما نائحة ماتت قبل ان تتوب البسها الله سريالا من نار واقامها للناس يوم القيمة - [00:25:09](#)

هو الثوب والقميص الذي يلبس. يلبس منا هذا من قدرة الله جل وعلا نسأل الله العافية. لأن النائحة هذه كانت تتوح على غيرها. وهي تسخط من قدر الله. وتدعوا الى السخط. الى ان الناس يسخطون من قدر الله - [00:25:29](#)

يؤمنون ما قضاه قدره جل وعلا. فكان هذا جزاً لها نعم قال واخرج الطبراني عن ابي امامه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال النائحة يوم القيمة على طريق بين الجنة والنار سراويلها من قطران وتغشى وجهها النار اذا لم تتب. وفي الباب عن ابن عمر وغيره - [00:25:59](#)

قال واخرج الطبراني في الاوسط بسند لا بأس به. عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اتاه الله علما فبخل به عن عباده - [00:26:32](#)

واخذ عليه طمعاً واشتري به ثمناً. فذلك يلجم يوم القيمة بلجام من نار. وينادي منادي هذا الذي اتاه الله علماً فبخل به عن عباده. واخذ عليه طمعاً واشتري به ثمناً. وكذلك حتى - [00:26:53](#)

يفرغ الحساب واخرج ابن ابي الدنيا والخرائط عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه. انه قال ان الناس ترسل عليهم يوم القيمة ريح منتنة حتى يتأنى منها كل بر وفاجر - [00:27:13](#)

حتى اذا بلغت منهم كل مبلغ ندادهم مناد يسمعهم الصوت ويقول لهم هل تدركون هذه الريح التي قد اذنكم فيقولون لا. فيقال الا انها ريح فروج الزنا. هم. الذين لقوا - [00:27:36](#)

الله بزناهم بزناهم ولم يتوبوا منه حتى ينصرف بها ولم يذكر عند الصرف بهم جنة ولا نارا. واخرج الزنا كبيرة من كبار الذنوب بلا شك. وهو من المحرم ومات وقد اخبر الله جل وعلا انه من اسوأ السبيل ومن الفجور والخروج على طاعة - [00:27:56](#)

طاعة الله جل وعلا ولكن لا يكفر الانسان بهذا. يعني يعاقب ثم يكون مآلته الى الجنة. اذا اذا مات على هذه الجريمة بلا توبة. فانه يعاقب ان شاء الله. يعني بمشيئة الله. وقد يغفو الله - [00:28:26](#)

ولهذا يقول جل وعلا ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن ما الذي استثنى الشرك فقط؟ وبقيت الذنوب يكون تحت مشيئته ومعنى كونه تحت مشيئته انه اذا شاء عذب واذا شاء عفا. ثم بعد ما يأخذ جزاءه - [00:28:46](#)

يكون مآلته الى الجنة. هذا اذا مات على الاسلام. اما غير المسلم فلا نصيب له في الجنة ولهذا كان صلی الله عليه وسلم يأمر في المجامع مناديا ينادي على انه - [00:29:16](#)

ولا يدخل الجنة الا نفس مؤمنة. اما الكافر فقد حرمت عليهم الجنة ومؤاوه النار مع المشركين. فالمعنى ان الوعيد الذي يأتي على الذنوب لا يجوز ان يعتقد ان هذا يجعل الانسان خالدا - [00:29:36](#)

اذا قدر انه يدخل النار فهو يدخلها للتقطير. يظهر فيها ثم يخرج منها ويكون مآلته الى الجنة. بخلاف الذي يقول من اهل الباطل الخوارج ونحوهم. الذين يكفرون المسلمين. يقولون ان المعصية الواحدة قد تأتي على - [00:30:06](#)

دين الانسان كله. وتجعله من اهل النار. ولهذا يستحلون قتل المسلمين. من اجل ذلك هذا ظلال بين. ولهذا امر الرسول صلی الله عليه وسلم بقتلهم. قال اقتلوهم اينما وجدتم فان في قتلهم اجرا من قتلهم. وهكذا كل من يقتل المسلمين يجب ان يقتل - [00:30:36](#)

يدفع شره بالقتل. هذه القاعدة الشرعية ولكن المقصود هنا الكلام في اهل المعااصي اهل الكبائر. وقد جاءت النصوص كما سيأتي ان الشفاعة تكون لاهل الكبائر. اما الصغار فان الله يغفو عنها جل وعلا. بمشيئته - [00:31:06](#)

وان الشفاعة تكون يعني للرسل وللملاك العلماء وللشهداء ولغيرهم وان كانت حقيقة الشفاعة هي لله جل وعلا. قل اذا شاف قل لله الشفاعة جميعا ولكن كما يقول العلماء حقيقة الشفاعة ان الله جل وعلا - [00:31:36](#)

يكرم من يشاء فیأمره بالشفاعة. اذا اراد ان يرحم من فعلا فيقول اشفع في هؤلاء. وقد ثبت في في الصحيحين عن النبي صلی الله عليه وسلم كما في حديث انس وغيره - [00:32:16](#)

انه صلی الله عليه وسلم قال يحد الله لي حدا فيقول هؤلاء اشفع فيهم ثم اشفع ثم اعود فيحد لي حدا ويقول هؤلاء اشفع فيهم. فلا احد فلا شيء ما هو احد لا شيء يقع الا بمشيئة الله جل وعلا وارادته ولكن المقصود ان المسلم اذا دخل في - [00:32:40](#)

اسلام لا يخرجه من الاسلام الا ان يترك ما دخل فيه. والدخول في الاسلام شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. ولا ولا يخلو انسان من المعااصي ابدا - [00:33:09](#)

ولهذا اكثر ربنا جل وعلا من ذكر انه غفور وانه رحيم وانه كريم. وانه جواد حتى لا يبأس الانسان ويأتي اليه الشيطان ويقول انت تذنب ثم تتوب ثم تذنب ثم تذنب - [00:33:29](#)

لا حيلة فيك. الانسان مهما كان حيا سيقع في الذنوب. ولكن يجب عليه انه كلما وقع في ذنب ان يتوب. توب الى الله جل وعلا. انه ابتلي بالنفس التي تأمره بالسوء وابتلي بالشياطين شيئاً يعذب الجن والانسان وابتلي باشياء - [00:33:49](#)

حب الدنيا وحب المال وغير ذلك. ولا يحول بين هذا وبين رحمة الله جل وعلا. رحمة الله واسعة ثبت في الصحيح عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اذنب رجل - [00:34:19](#)

اذنب عبد ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به قد غرفت لك. ثم اذنب ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا - [00:34:39](#)

فاغفره لي فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به قد غرفت لك. ثم اذنب ذنبا فقال اي رب اصبت ذنبا فاغفره لي. فقال الله جل وعلا عبدي علم ان له ربي يغفر الذنب ويأخذ به غرفت لك - [00:34:59](#)

افعل ما شئت. فقوله افعل ما شئت يعني ما دمت تذنب وتستغفر فالله يغفر لك. الله فالله غفور رحيم جل وعلا ولا سيما اذا مررت الانسان واجز عن العمل وايقن بالموت فيجب ان يكون رجاؤه في هذه الحالة - [00:35:21](#)

اعظم من خوفه كما قال صلی الله عليه وسلم لا يموتن احدكم الا وهو يحسن لظنربه والله عند ظن عبده به اذا ظن خيرا

فسيلاه ومعنى يحسن الظن به - 00:35:49

يعني يعلم انه يغفر الذنوب وانه لا يبالي بمغفرة الذنب وانه جل وعلا على كل شيء قادر يعظم رجاؤه ولهذا يقول العلماء يستحب ان تذكر الاعمال الحسنة التي صدرت منه عند - 00:36:11

مرضه حتى يكون رجاؤه اكثر. الله اكبر. نعم. قال واخرج ابن ماجة بسند حسن عن ابن عمر رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليس ثوب شهرة في الدنيا - 00:36:33

البسه الله ثوب مذلة يوم القيمة. ثم الهب فيه نارا. وش سوى الشهرة يعني انه يسهر نفسه بين الناس ويقول من باب الكبر يعني الترفع على الناس. الا ينبغي بل لا يجوز هذا - 00:36:53

ومخالفة ما عليه الناس هذا من الشهرة يكون مثل الناس. نعم واخرج احمد والطبراني عن جويرية رضي الله عنها انها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ليس ثوبا - 00:37:13

من حرير البسه الله ثوب مذلة من النار يوم القيمة. لا شك يعني الحرير محروم على الرجال الحرير والذهب محروم على هذه رجال هذه الامة. واحل للنساء يحتاجن الى التزيين والى التجميل فاحل له وهذا من فضل الله جل وعلا ومن حكمته - 00:37:37
جل وعلا نعم. باب الاعمال الموجبة لظل العرش والجلوس على المنابر والكراسي والكتب في الموقف وما ينجي الله به من احوال يوم القيمة. قال اخرج هناد وابن المبارك والبيهقي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال الشمس فوق رؤوس الناس يوم القيمة واعمالهم - 00:38:07

وتضحيهم. واخرج الشیخان هذا اعمالهم تظلمهم. نعم. ولهذا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لما ذكر النار قالت اتقوا النار ولو بشق تمرة. بشق تمرة يعني اسود تمرة يعني تصدق بها حتى تقيك تكون وقاية لك عن النار. فالصدقات - 00:38:37
وكذلك الاعمال تقي عن النار الاعمال الحسنة الجميلة التي يحبها الله ويأمر بها مثل الاستغفار وذكر الله جل وعلا والاحسان الى الناس والعفو عن من يظلمك عفوا لله جل وعلا. ولهذا العافيين عن الناس هم اولى - 00:39:07

امن يعفى عنهم يوم القيمة. وكذلك الاعمال الخيرية مثل الصلاة تلاوة القرآن صدقات الصوم وغير ذلك وابواب الخير كثيرة.
جعل الله جل وعلا ابواب الخير ان التي يعني يريد ان يتطوع ويكتسب اعمال كثيرة جدا فلما عليك الا ان تعمل - 00:39:37
ان كنت في بيتك او في سوقك او في تجارتكم او في اي عمل ان لم تكن في صلاتك فلن في ذكر اللسان اذا اشغلكه بذكر الله جل وعلا فهذا من افضل الاعمال. وهذا لا لا يمنع لا - 00:40:07

بل ولا يمنع حاجة ولا غير ذلك. فالمقصود ان الاعمال يوم القيمة تكون هي يا سبب النجاة والا الجنة لا يدخل اليها الا برحمة الله.
برحمة الله تعالى. ولهذا في الصحيح يقول صلى الله عليه وسلم واعلموا ان احدا لن ينجيه احدا منكم - 00:40:27
لن ينجيه عمله ولن يدخله الجنة الا رحمة الله. قالوا ولا انت؟ قال ولا انا. صلوات الله وسلامه عليه يعني ان الاعمال التي يعملها الانسان تكون سببا لدخول الجنة وهذا - 00:40:57

هو المطلوب والمطلوب ان الانسان يعمل الاعمال التي يستطيعها. ويتحقق بها تمام الثقة. انها محفوظة وانه سوف يلاقيها وسوف يجزي بها. نعم. واخرج الشیخان عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال سبعة يظلمهم الله في ظله يوم - 00:41:17

لا ظل الا ظله. امام عادل وشاب نشأ في عبادة الله. ورجل قلبه معلق في المساجد ورجلان تحابا في الله اجتمعا على ذلك وتفرقوا على ذلك. ورجل دعته امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله. ورجل تصدق بصدقه فاخفاها. حتى لا تعلم - 00:41:47

الشمالة ما تنفق يمينه. ورجل ذكر الله خاليا ففاضت عيناه. واخرج ابن عساكر سبعة الذين يظلون في الموقف. وهذه السبعة ليس سبعة انفار. وانما هي سبعة انواع من الناس فذكر منهم امام العادل اول اول - 00:42:17

الامام العادل اذا اعدل في حكمه وفي امره وفيما يلي فيكون في ظل الله جل وعلا يوم القيمة وقوله يوم لا ظل الا ظله. يوم القيمة لا احد يملك شيء - 00:42:47

كل الملك ظاهرا لله جل وعلا. فإذا وجد ظل فهو لله. ليس لاحد فيه شيء وقد اه قال كثير من العلماء ان المقصود للظل هو الناظر للعرش والعرش فوق السماوات كلها - [00:43:07](#)

والله جل وعلا فوق عرشه ولا يكون فوق العرش شيء. يعني تصور ان الشمس تكون فوقه حتى يكون له ظل ليس كذلك. ولكن له ظل يكون فيه نعيم وخير كثير لمن اراد الله جل وعلا وقد يكون الظل على في غير ذلك. المقصود ان هؤلاء الذين - [00:43:27](#) اللون يضلون بها منهم الامام العادل ومنهم المتهاجرون في الله يعني يحب المرء لا يحبه الا الله او يحبه لانه انتفع به او انه يرجو نفعا يناله منه ان هذا لا ينفع. هذا في الدنيا ينتهي - [00:43:57](#)

ولكن يحبه لانه مطيع لله فقط فهو يحب ما يحبه الله. وييفض ما يبغضه الله. قوله اجتماع عليه وافتراق يعني فرقهم الموت على هذا وفرقهم الناس وعلامة ذلك انه هذا الحب لا يتغير - [00:44:25](#)

لا بالقرب ولا بالبعد الهواء ثابت لانه لله جل وعلا والانه ليس للمنافع الدنيوية والمصالح المتبادلة وكذلك الرجل الذي دعتهم امرأة ذات منصب وجمال فقال اني اخاف الله وامتنع خوفا من الله جل وعلا. وكذلك الذي انفق نفقة في السر - [00:44:52](#) حتى اخافها عن بعض بدنها ما تدرك شماليه. وكل ذلك خوفا من ان يفسد العمل خوفا ان يكون اطلع عليه الناس فيثنون عليه يكون مثلا اراد شيئا من مدح الناس وامور الدنيا فهو لا يريد هذا - [00:45:30](#)

وكذلك الرجل الذي قلبه معلق بالمساجد اذا صلي وانته الصلاة صار قلبه ينتظر ويتحرج الصلاة الاخرى. ويستعد لها. وكذلك الذي ذكر ربه خاليا ففاضت عيناه. يعني انه بكى من خشية الله فكل هذه يعني وغيرها كثير سيأتي شيء منها من اسباب رحمة - [00:45:59](#)

الله جل وعلا لعبد نعم قال واخرج ابن عساكر من طريق اخر من حديث ابي هريرة نحوه وقال بدل قوله وشاب نشا في عبادة الله قال ورجل كان في في سربه مع قوم فلقو العدو فانكشفوا فحمى اثارهم حتى نجوا ونجا او استشهد - [00:46:41](#) يعني انهم لما فروا كرهوا. وان فروا وهو كروا على العدو. فاما ان ينتصر واما ان يستشهد هذا ايضا منهم نعم. قال واخرج ابن شاذان في مشيخة من طريق اخر نحوه وقال بدل وشاب الى اخره قال ورجل تعلم القرآن في صغره فهو يتلوه - [00:47:09](#) في كبره. كل هذا داخل في كونه نشا في عبادة الله. نشا في طاعة الله. نعم واخرج واخرج مسلم عن ابي اليسر رضي الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلي الله عليه وسلم - [00:47:39](#)

كلما يقول من انظر معسرا او وضع عنه اظله الله في ظله يوم لا ظل الا ظله وهذا ايضا كثرت فيه الاحاديث انظار المعسر او العفو عنه. فالانذار مثل العفو اذا انظره يعني كان له اجلاما فلم يستطع فيقول - [00:47:59](#)

لا بأس اذا قدرت فاتي به. فهذا ايضا يظل الله جل وعلا في ظله يوم ان هذا في الواقع كشف شدة عن مسلم. نعم واخرج الطبراني بلفظ ان اول الناس يستظل في ظل الله يوم القيمة لرجل انظر معسرا او تصدق عليه - [00:48:29](#) واخرج احمد والحاكم عن سهل ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال من اعان مجاهدا في سبيل الله او غارما في عسرته او مكتابا في رقبته اظله الله يوم لا - [00:48:59](#)

لا ظل الا ظله. واخرج احمد وابن حبان وابن ماجة وابو يعلى عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من اضل رأس غاز اظله الله يوم القيمة - [00:49:19](#)

واخرج ابو الشيخ في الثواب والاصبهاني في الترغيب عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم ثلاثة من كن فيه اظله الله تحت ظل عرشه يوم - [00:49:38](#)

لا ظل الا ظله. الوضوء على المكاره والمشي الى المساجد في الظلم. واطعام الجائع واخرج الطبراني في مكارم الاخلاق عن جابر رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه - [00:49:58](#)

سلم من اطعم الجائع حتى يشبع اظله الله تحت ظل عرشه واخرج الاصبهاني والديلمي عن انس رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم تاجر الصدق تحت ظل العرش يوم القيمة - [00:50:18](#)

واخرج ابن جرير عن قتادة انه قال كنا نحدث ان التجار الامين الصدوق مع السبعة في ظل في العرش يوم القيمة. واخراج الترمذى عن المقصود بالتجار الذي يبيع ويشتري. ويتجزء ببيعه وشرائه. فاذا كان صادقا بقوله - 00:50:41

في اخباره ما يبيعه يعني ما يخفى شيئا من العيوب ولا غيرها فهو داخل في هذا الوعد. وهذا سهل ولكن على من سهله الله عليه الاعمال كلها التي فيها رجا وفيها خير ليست صعبة سهلة والانسان لا يكلف - 00:51:07

الشيء الذي لا يستطيع ولكنه يبذل من الشيء الذي يكون سهلا ميسورا سواء كان فيه النفع المتعمدى او كان فيه النفع لنفسه وحده. وهذا انا ان الانسان لا ينبغي له ان يعرض ولا ينبغي له ان يكون خاليا من الخير كل وقت - 00:51:37

كل اوان ومن افضل الاعمال في هذا التي لا تكلف ولا ولا تحتاج يعني تعب ذكر الله جل وعلا ولهذا لما سئل صلى الله عليه وسلم اي العمل افضل؟ قال لا يزال - 00:52:07

لسانك رطبا بذكر الله. لا يستأزال لسانك رطبا بذكر الله. فذكر الله جل وعلا من افضل الاعمال وذكر الله سواء سبحت او كبرت او هللت او قرأت القرآن فهو كل - 00:52:27

هو ذكر الله جل وعلا ويدخل في هذا تعلم العلم حتى يعرف كيف يعبد الله. فهو من ذكر الله جل وعلا الله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - 00:52:47